



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.
السنة الأولى علوم اجتماعية
الوحدة التعليمية: استكشافية.
السداسي: الأول

محاضرات مقياس تاريخ الجزائر العام

المحاضرة 02 : الجزائر في الفترة القديمة

اعداد: د.نور الدين صابر

السنة الجامعية: 2024-2025

1. الوجود الفينيقي (1100 ق.م - 146 ق.م):

النشأة والتأثير:

- جاء الفينيقيون من سواحل لبنان حالياً، وأسسوا مراكز تجارية على طول السواحل الجزائرية مثل هيبون (عنابة) وإكوزيوم (الجزائر العاصمة).
- ركزوا على التجارة البحرية وربطوا شمال إفريقيا بالبحر الأبيض المتوسط.
- الانتماء لقرطاج:
- أصبحت المدن الجزائرية تحت نفوذ قرطاج الفينيقية، التي ازدهرت كمركز تجاري قوي.
- أدت الحروب البونيقية مع الرومان إلى انهيار قرطاج سنة 146 ق.م، فانتقل النفوذ إلى الرومان.

2. الوجود الروماني (146 ق.م - 429 م):

الاحتلال الروماني:

- بعد هزيمة قرطاج، ضمّ الرومان مملكة نوميديا إلى إمبراطوريتهم، وحولوها إلى مقاطعة رومانية.
- شيدوا مدناً متطورة مثل تيمقاد وجميلة، وبنوا الطرق والجسور والمعابد.
- التأثير الحضاري:
- انتشار اللغة اللاتينية والدين المسيحي.
- تطوير الزراعة وإنشاء أنظمة ري حديثة.
- المقاومة الأمازيغية:
- واجه الأمازيغ الرومان بعدة ثورات، أشهرها ثورة تاكفاريناس .

3. الوجود الوندالي (429 م - 534 م):

الغزو الوندالي:

- دخل الوندال، وهم قبائل جرمانية قادمة من أوروبا، الجزائر بقيادة جينسريك سنة 429 م.
- استولوا على شمال إفريقيا بعد سقوط روما.



- **التأثير الوندالي:**
- تسببوا في تدمير البنية التحتية والمدن التي بناها الرومان.
- تراجع النشاط الاقتصادي والثقافي.
- **ضعف السيطرة:**
- واجهوا صعوبات في التكيف مع السكان المحليين، ما أدى إلى انهيار حكمهم سريعًا بعد حوالي قرن.

4. الوجود البيزنطي (534 م - 647 م):

- **استعادة البيزنطيين للجزائر:**
- تمكن الإمبراطور البيزنطي **جستنيان الأول** من طرد الوندال سنة 534 م وأعاد السيطرة على الجزائر.
- **التأثير البيزنطي:**
- ركز البيزنطيون على تعزيز الدفاعات العسكرية وبناء الحصون.
- حافظوا على المسيحية كدين رسمي، لكنهم لم يتمكنوا من بسط سيطرتهم بشكل كامل على المناطق الداخلية.
- **الضعف والانهيار:**
- ضعف حكمهم نتيجة الثورات الأمازيغية والفساد الإداري، مما سهل دخول المسلمين لاحقًا في القرن السابع الميلادي.

الخلاصة:

شهدت الجزائر في العصر القديم تعاقب عدة حضارات، بدايةً من الفينيقيين الذين أسسوا مراكز تجارية، مرورًا بالرومان الذين طوروا المدن والبنية التحتية، ثم الوندال الذين تسببوا في تراجع الاستقرار، وأخيرًا البيزنطيين الذين حاولوا استعادة السيطرة دون نجاح دائم. مهدت هذه التحولات الطريق لدخول الإسلام وبداية عهد جديد في تاريخ الجزائر.

